الوثيقة الاستراتيجية للمجلس السوري للتغيير

تزداد تعقيدات المشهد السوري يوماً بعد يوم، فبلادنا واقعة تحت سطوة نوعين من الاحتلال، داخلي من نظام الأسد الاستبدادي، وخارجي من قوى متعددة لدول كبرى وإقليمية، إضافة لغيرها من احتلال المليشيات الانفصالية والإرهابية والطائفية.

يتعاظم شأن التدخلات الإقليمية والدولية كلّما مرّ الزمن، وقد يؤدّي في نهاية المطاف إلى التقسيم أو انفصال بعض الأجزاء عن الوطن الأم.

تمرّ سوريا بانهيارات اقتصادية كبيرة، ويخضع المجتمع السوري لتحوّلات بنيويّة جوهرية، بدأت تأخذ أبعاداً أخلاقيّة وقيميّة خطيرة تترسّخ كممارسات يومية، وثمّة غياب كامل لمفهوم الهويّة السورية ولمبدأ المواطنة بسبب غياب الدولة الوطنيّة السورية ذاتها أو نتيجة لذلك.

مما يحتّم على السوريين أخذ زمام المبادرة وطرح مشاريع تعمل على استقلال القرار الوطني السوري، وتدعم مبدأ وحدة سوريا أرضاً وشعباً، وتحفظ الهوية السورية، وتعمل على صناعة الحل السياسي بكل الوسائل الممكنة، وتعمل على بناء القيادات السياسية والمدنية وتطويرها استعداداً للتغيير.

انطلاقاً من هذا تأسس **المجلس السوري للتغيير**، وكانت رسالته:

بأنّه مجلس سياسي ثوري انطلق من حوران يعمل على توحيد الطاقات ودعمها استعداداً للمرحلة القادمة، ويسعى لاستعادة القرار الوطني السوري وصنع عملية الانتقال السياسي من الاستبداد إلى الحرية عن طريق التعاون والتكامل والتنسيق مع أصحاب الجهود السياسية والقوى المجتمعية، وبناء القدرات الفاعلة سياسياً لتحقيق مطالب السوريين المشروعة التي أطلقتها ثورة الكرامة.

وقد صاغ المجلس السوري للتغيير رؤيته المستقبلية بوضوح:

بأن يكون مساهماً أساسياً في بناء التكامل والتنسيق والتعاون بين الجهود السورية العاملة على الانتقال السياسي، وجزءًا فاعلاً في الحل السياسي السوري.

وحرص المجلس السوري للتغيير أن تكون خطواته نحو تحقيق رؤيته السابقة من خلال تحويلها إلى أهداف محددة، وهي:

1. **صنع الجهود والمبادرات وتمكينها للحل السياسي السوري.**
2. **بناء القدرات الفاعلة سياسياً وتمكينها في المجتمع السوري.**
3. **التعبير عن مطالب حوران التي تعكس مطالب السوريين في بناء سوريا الجديدة الموحّدة.**
4. **التشبيك والتكامل والتنسيق مع الجهود السياسية والقوى المجتمعية السورية لإيجاد حالة تنظيمية نحو الانتقال السياسي.**
5. **الانفتاح على كافة الفئات المجتمعيّة، والتركيز خاصّة على الشباب، وإتاحة أوسع الفرص لمشاركتهم الفاعلة، وتمكينهم وتطوير قدراتهم.**

يستهدف المجلس السوري للتغيير من خلال عمله، الكفاءات الفاعلة في المجتمع السوري من الرجال والنساء من مختلف الشرائح العمرية، وذلك من خلال مسارات العمل التالية:

أولاً: التطوير وبناء القدرات.
ثانياً: التحشيد والتوعية.
ثالثاً: التشبيك والتكامل.
رابعاً: تصميم المبادرات والحلول السياسية.

يستهدف المجلس السوري للتغيير من خلال المسارات الأربعة السابقة قطاعين حيويين هما: المدني -المجتمعي والسياسي.

ولدى المجلس السوري للتغيير خطط للبرامج والأنشطة العملية ضمن هذه المسارات مفصلةً في وثائق خططه التشغيلية.

يؤمن المجلس السوري للتغيير بضرورة أن تعمل المؤسسات السياسية بطريقة استراتيجية من حيث تحديد القيم الحاكمة والمرشدة لسلوكه والتي يتوافق عليها أعضاؤه، وقد شارك المجلس السوري للتغيير مع جميع أعضائه نقاشات مستفيضة لتحديد القيم التي يتوافق عليها جميع أعضائه لتكون البوصلة الموجهة، **فكانت قيم المجلس السوري للتغيير هي:**

أولاً: الوطنية
ونعني بها وحدة سوريا أرضاً وشعباً، واستقلال القرار الوطني السوري.

ثانياً: العدالة
ونعني بها العدالة الاجتماعية في التوزيع المتكافئ للثروة والفرص، والمساواة في المراكز أمام القانون، والعدالة الانتقالية في معالجة آثار الحرب وإنصاف الضحايا وجبر الضرر ومحاسبة المجرمين وإصلاح مؤسسات الدولة لمنع تكرار الانتهاكات.

ثالثاً: التنوع
نؤمن أن المزيّة الجوهرية للمجلس اشتماله على أعضاء من مختلف المشارب والتوجهات تجمعهم قيم مشتركة ورؤية واحدة، ونؤمن بأهمية التشارك مع جميع الموافقين للمجلس في الرؤيا والقيم.

رابعاً: الكفاءة
نرى أن استكشاف الكفاءات وتمكينها يرفع مستوى الأداء في المجلس ويعزز الثقة الداخلية، وننفتح على الكفاءات الوطنية السورية ونقدّرها وندعمها.

خامساً: العمل الجماعي
نرى أن العمل كفريق أكثر استمراراً وفاعلية، وأن مسؤولية النجاح شأن الجميع، ونؤمن بأهمية تعزيز العمل الجماعي مع نسيج المجتمع السوري بمكوّناته المختلفة.

سادساً: الشفافية

نرى ضرورة توضيح آلياتنا وإجراءاتنا في جميع قراراتنا وأنشطتنا، وتمكين المبادرات التي تعزز الشفافية في المجتمع السوري.

سابعاً: التطور المستمر

نثمّن أهمية التطوير المستمر لقدرات الأعضاء والأنظمة للحفاظ على كفاءة المجلس وفاعليّته، والمرونة في مواكبة المتغيرات والتفاعل معها على الصعد كافّة، ودعم البرامج التي تعزّز قدرات المجتمع وتطوّره.

ومن أجل إعطاء هذه القيم جديةً في التعامل ولنقلها من مفاهيم مجردة إلى سلوك وواقع عملي فقد حرص المجلس السوري للتغيير على وضع مؤشرات سلوكية لكل قيمة، كما يوضحها الجدول التالي:

القيمة	مؤشرات سلوكية
1. التنوع	1. احترام التوجهات المختلفة للأعضاء وعدم السماح بالانتقاص منها أو ازدرائها. 2. التعامل أو التشارك مع كل من يوافق رؤية وقيم المجلس.
2. الكفاءة	1. استثمار جهود المتميزين من الأعضاء في أعمال المجلس وتمكينهم. 2. الانفتاح على ذوي التجارب الوطنية السورية والتشاور معهم. 3. ممارساتنا تعزز العمل مع الكفاءات الوطنية وتثني عليها.
3. العمل الجماعي	1. توزيع المسؤوليات وتوضيح الأدوار ضمن الفريق بحيث يستمر العمل بالفريق وليس بالفرد. 2. يتصرف العضو في الفريق على أنه المسؤول عن النجاح والفشل. 3. يتم تقدير الإنجاز للفريق وليس لفرد واحد. 4. نتشارك مع الأخرين في المبادرات التي تحقق مطالب المجتمع السوري.
4. الشفافية	1. وضع آلياتنا وتوضيح إجراءاتنا ومراقبة أعمالنا وتقييمها باستمرار. 2. تمكين جميع المبادرات التي تعزز الشفافية في المجتمع السوري.
5. التطور المستمر	1. تدريب الأعضاء وتطوير قدراتهم على أداء مهامهم بشكل دائم. 2. تحديث الأنظمة والهياكل بشكل دوري. 3. نرصد المتغيرات باستمرار ونتعامل معها بمرونة وتكيُّف مع الحفاظ على ثوابتنا. 4. نسعى إلى المساهمة في تطوير المجتمع السياسي السوري.

يمدُّ المجلس السوري للتغيير يده لجميع القوى السياسية والمدنية والثورية على مستوى الوطن، التي تشاطره الرؤية والمبادئ التي يحملها، ويسعى دوماً لبناء أوسع التحالفات للوصول إلى دولة الحقوق والحريّات وكرامة الإنسان، دولة المواطنة.

المجلس السوري للتغيير
آب/2020